

سلسلة الهدى والنور 503}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فيه الناس سلفيون انفسهم هذا الذي طبع هذا الكتاب ويصام من اطفاله مثلاً يا جماعة عايزين من خيرة الاخوان المسلمين ويختلفون تماماً عن صعيد رمضان وامثال ممن كانوا يعتبرون من حواربي حسن البنا - 00:00:00

لان هؤلاء خلصتهم السلفية ودخلت الى قلوبهم لكن في حدود لا تتعارض مع دعوتهم الحزبية الرجل اخواني وهؤلاء بلا شك خير من ذلك لكن هؤلاء مع ذلك لا يستطيعون ان ينقذوا هذا النظام - 00:00:24

هو نحتاج لهذا اللواء خصوصاً. هنا اخواننا الاخ عبد الرحمن اه اه؟ جايبين الشريط ما شافناش الله في القهوة في ايامه واشياء كثيرة تدافع عن الحزبية وعن الامتناعات. وبالحق والباطل سل بالباطل - 00:00:47

احياناً كثيرة يتبع اسلوب التمويه يعتمد ان الكلام الذي يقوله هو كلام لا يخالفه فيه احد فيصنع امورا لا وجود لها كأن يقول آآ الذين يقولون بعدم الانتماء الى الجماعات - 00:01:25

منذ الواقع يحرمون الاجتماع على عمل السلطة حيث لا يجتمع ومجموعة من اجل ان وهذا هل يقوم به لكن كما قلت لازم يصطنعوا اشياء ويبني عليها صور ندعو الله له ان يهديهم - 00:01:50

واحد الشخصيات فيقول وهو يريد ابني الشيخ رحمة الله عليه وكده وقد كان مدبر اسماعيل الى يوم الدين شغفه شهيدا في هذا الكتاب. وقد كان شغفه شديدا في هذا الكتاب. نعم. حتى انه كان يعده الموسوعة الاسلامية - 00:02:17

وكان معتديا بهذا الكتاب عناية بالغة لدرجة ان كل درس آآ ندرسه في شرح هذا الكتاب كان يكتبه وهذا ما لم يقام في دروس اخرى ويقول اريد ان اشرح هذا الكتاب في كتاب - 00:02:49

شيء يعني عظيم جدا في هو يعني تكوينته الرجل كانت يعني خريطة جية. كان يذهب لعند يوسف التشوي. وعنده يحب يدير الخطيب. وعند اه محمد فريد وجدي خليط كل واحد هادا له فكر معين ومنهج معين وطريقة معينة - 00:03:08

السبب اه عم يهيه حاله لينصب نفسه يعني داعيا اسلاميا يرضي الجميع. ايوة ولذلك جاء الطريق الصوفية الصوفية ما بيكفي عبارته دعوتنا دعوته سلفية صوفية من العجيب هذا نقولو حقيقة عند القوم خصمه للفضل للحقيقة والشرعية فما قال طريقة صوفية - 00:03:30

حقيقة يلمس عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وانه يرى انها من من الاسلام وكمثل مذكرات هو الذي يقرأ في هذا الكتاب لا يلمس ان الرجل لديه اي اعتراض على الطرق الصوفية الا انه يسلك - 00:04:05

احياناً طريقة اه سعيد حوا او سعيد حوا طبيعة بهذه الطريقة وهو انه يرى ان التصوف فيه هناك امور وشطحات واشياء ينبغي ان يهذب ولكن حينما الى حاله تجده يقع في اشياء عظيمة ولم يهددها ولن يهددها نفسها - 00:04:36

فاذا ما هي الاشياء قد لا تقل التي يرى تهذيبها ويرى انها منصفحات الصوفية لا تقل عن ما يقع فيه فاي تهذيب يقصد للرجل كلامه يدل على انه انه يؤمن بهذه الطرق. وانه يعتقد عقائده. وان رموزها عنده بالمكانة - 00:04:58

وكما سمعنا البدوي ماذا قال عبد الملك؟ وهل العقيدة يقول انه انه عالما فاضلا وكذا وصفا اوصاف ما ان يصلحها الحمد لله عقيدة والائمة نسبة الهدى العلماء طلبة العلم السقاء يعرفون ان بدني الاداء - 00:05:20

ويفسد ولا يزال الان يعبد بعد فوزه ويذهب الناس في مولده ربما يذهب الى الى طنطا ويحتفل بمولده هناك ويحصل من المنكرات ما لا يعني من الاعداد الكبيرة ما لا - [00:05:54](#)

كانت كبيرة جدا حسب ما يقول الناس ما يحدث هناك ولم تظهر هذه بكلمة واحدة من الشيخ البنا فيها انكار. احنا الوقت ما نستطيع ابدأ ان ان الرجل لا يؤمن العقائد الموجودة - [00:06:14](#)

لا نستطيع عبث. وان قضايا الحزب سمعنا قبل قليل انه يتهم بعقيدة السلفية بمن يسأله عن الاحكام الشرعية ويقول وعددت له اشياء هو ذكر اشياء كثيرة وعدد اشياء ايضا يقول وعددت اشياء كثيرة قال نعم اريد ان اسأل عن هذه ثم اخذ يده - [00:06:39](#)

كم هذا يرد على الذين يقولون بان هذه البنا عقيدته سلفية ولكنه ما استطاع ان يظهرها نظرا الى الله العظيم من من اجبره يكتب في مذكرات انه يقدر الشيخ فلان ويذهب اليه ويذهب بالحظرة ويرقص ويزور الشربات - [00:07:03](#)

اذهبوا يوما كاملا على قدميه الى القبر ثم يعود من القبر في اخر النهار في اول النهار ويصلي الجمعة هناك شد واحد على الاقدام ان يسقط فيها كصوفا ترى هذا لو سمعناه من الكتاب - [00:07:28](#)

هل في بعض اخوانا يكتبون نقد على مذكرات نقد تفصيلي كويس لو علم انه يخرج الذي يعود يعني من بدأ؟ لا كويس هذا قد يكون لا قد يكون هذا اي نعم يعني يحسن الذي يفعل هذا - [00:07:42](#)

تصفية آآ نعمة الإخوان كل ديمقراطي الى جماعة المسلمين جميع كله لكن ايش اللي دنس اكثر شئ الناشرون اجارنا الله واياهم. في اخر صفحة شيخنا تجتذب قالوا كتاب علمي كذا جيد وكذا الى اخره - [00:08:14](#)

والكتاب وطموح اهمية قدمت الى كلية الحديد في الجامعة الاسلامية والجامعة الاسلامية هي رمز سرية او هي المعقل الاول للسلفية في العالم الاسلامي. كتاب كذا كتاب كذا. والكتاب ايش؟ كله عبارة - [00:08:52](#)

خلط بين السلفيين. وانصار السنة والاتبان بكلام صادق به في كتاب الدعوة الاسلامية قبل مشروعية. وعدم الاتيان بغيره ثم جعل ثلاثة ارباع كتاب لمدح الاخوان المسلمين وامرازهم واخراجهم على يعني هم الرأس كانه يريد ان الطريق - [00:09:08](#)

انا موجودون في الجامعة ما كانوا يعلمون عنها عن مناقشة هذه الرسالة والمنتج السياسي طالت لن تناقش في صالة العام وانما نوجد في في آآ او المباني في احد المباني - [00:09:28](#)

ولعله في اشارة للدراسات العليا التابعة وما حضر يبدو هل دعي اليها الا عدد قليل والمشرف عليها والمناقش اناس معروفون ايضا باتجاههم. السلام وبركاته. اتجاه معروف ليس اتجاهها سلفيا اجعل هذا انها نوب شد في - [00:10:18](#)

اه زمن بعض اه رؤساء الجامعة الاسلامية الذين ايضا كذلك يؤيدون اه ذاك الفكر وزارة الاتجاه في الواقع ما يحصل لا في اخوانا الكويتيين ولا بغيرهم من اخوانا ان يكونوا عن هذه الرسالة انها - [00:10:40](#)

رسالة يعني تتفق مع منهج الجامعة او ان الجامعة تؤيد ما في هذه الرسالة واما المشايخ في الجامعة يتبنون ما في هذه الرسالة فهل هذه الرسالة؟ لا تتفق مع من هي في الجامعة - [00:10:56](#)

وهي ليست رسالة علمية صاحبها وانما صاحبها آآ يفهم آآ الاسلام في نظام الجماعات ولا يفهم الجماعات في اطار الاسلام فحاول ان يصوم ويجول ويرفض الجماعات ويجهزوا عليها جميعا حتى لم تبقى الا جماعة الاخوان المسلمين - [00:11:12](#)

فابردا على انها هي الجماعة الشمولية وهي الجماعة التي تصلح قيادة الامة. قيادة الامة الاسلامية لما فيها من كيت وكيت من المزايا. فهو يجهل مسكين ان دعوة الاسلام وان من جاء بدعوة يجب ان يعرض دعوته على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)

فان وهذه سينات هذه الجماعات من سينات وجود هذه الاجتماعات ان بعض السدن من حتى طلبة العلم يفهمون ان دعوة الاسلام لا تخرج عن هذه الجماعة بدل ان يفكروا ان هذه الجماعات - [00:12:04](#)

قد تخرج عن دعوة الاسلام فتعرض على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهج السلف وتظهر عيوبها جميعا انها كلها تلتزم بالبدع جماعات هذه التي يعني لها انتماء ولها قادة ولا تلتزم الى كتاب الله ولا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم -

هذه هذا الرجل من هذا الصنف وهم كثر يظن ان دعوة الاسلام لا تفرج عن الجماعات قل هو كأنما ظن اذا احسن به الظن ان دعوة الاسلام لا تخرج عن جماعات ولا بد ان جماعة ويجعلها هي جماعة المسلمين مختارة جماعة الاخوان المسلمين بعد ان نقد الجماعات الاخرى ولم - [00:12:41](#)

في مسجد المسلمين من الاخوان المسلمين لا يمكن اشياء يعني طفيفة جدا وذلك حتى لا يجرحها وهو يريد ان يجعلها هي الجماعة هي جماعة المسلمين وكما يقول الشيخ فينبغي الا يكون لهذه الرسالة وادافع عن طلبة العلم وانهم يكتبون في الرد عليها ويبينون حتى الظروف التي يتحققون من الظروف التي انتجت فيها - [00:13:02](#)

ومن وينظرون الى المشرك والى المناقش حتى يعني يبرئوا الجامع منها ربما يقول قائل لماذا الجامعة ما تتبرأ من هذه الرسالة؟ ما ندري لعل الجامعة تفعل ولكن ايضا الجامعة لا - [00:13:28](#)

يظنها ان تكون رسالة نوجهت من زمن بعيد ونسيت ولا تغضب لكون شخص لكوني احد طلبة العلم او العلماء يأتي ويقول ان هذه الرسالة لا تتفق مع منهج الجامعة ولا تمثل - [00:13:46](#)

ولا يقرها بشأن الله. فان هذا والله خدمة للجامعة متى كان رسالة سيئة وقد طبعت كثيرة جدا وانتشرت في كل مكان واكبر ما يخدع بالرسالة انهم يقولون هذه رسالة علمية لا ينتمي صاحبها الى اي من الجماعات رسالة متجردة - [00:14:00](#)

ليس لصاحبها اي انتماء ويأتي الطلبة من الجامعة سمعت ان انهم اول ما يأتي الطالب يسلمونه خصوصا الايام من امريكا ومن تلك الدول وهو لا اعرف شيئا عن هذه الدعوات ليقدمون له هدية - [00:14:42](#)

الموجودة يعني يحاولون ان يعني يستقبل هذا الشخص او يذهب اليه ويقدمون له آآ نسخة من هذا الكتاب ويقول له شكرا وقد ذكر احد الاخوة امريكيين في شعبة اللغة العربية في الجامعة انهم جاؤوا له بالفتاق - [00:15:02](#)

وقالوا له هذا الختان اقرأه. هذا الكتاب ليس بلا ينتهي صاحبه الجماعات وهو كتاب جيد تستفيدوا منه. قالوا لما قرأته يرحمك الله فرد اليه من كتابه وقال هذا اخواني تماما يعني بيوصي به يقينا اخواني يعني متوسطا - [00:15:30](#)

لما الشيخ شيخنا الذي نقلها عن غيره ممن نقلوا السلفية تفضل من غيرها اني طول مسلمات ولا يناقش اي شيء الفصل الكتاب الذي الجميع والامور البشرية من المعلومات التي فيه معلومات ضعيفة ووسيلة ومتناقضة وخطأ الخطأ - [00:16:07](#)

كبير جدا ومع ذلك لانه راد بينهم على السلفيين او حرفيا ولا يناقش اي شيء يعني ما قطعتم لان الكتاب علي حسن عبد الحميد ان الكتاب يعني اعملوا له عزاب - [00:16:32](#)

او يقال انه لكن زوجته كما قلنا في احد اعداد المسلمون ذكرتهم بين كتب وقالت انها ذكرت انه هو اول كتب اول كتاب من كتب في المقابلة التي اجروها معها اه قبيحة وفاة الشيخ - [00:16:58](#)

انه كتاب الدعوة الاسلامية فريضة شرعية للشيخ عبدالله اخوة الايمان والان مع مجلس اخر فضيلة الشيخ نفس الجنسية يمينا ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:17:19](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:17:56](#)

ولا تتنن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تشاءون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:18:18](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز قولا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله - [00:18:47](#)

وخيرا لهدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وان شاء الله الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد ايضا فان من الاساليب التي - [00:19:12](#)

جاء ذكرها في الكتاب والسنة لتلقي العلم هو السؤال عن ما يهم المسلم مما يتعلق بامور دينه والتفقه بشريعة ربه تبارك وتعالى كما جاء في قوله عز وجل اسأل اهل الذكر - [00:19:47](#)

ان كنتم لا تعلمون وكما في قولي النبي صلى الله عليه واله وسلم الحديث الذي جاء ذكره في بعض السنن كسنن ابي داود رحمه الله من حديث جابر رضي الله تعالى عنه - [00:20:28](#)

في قصة ذلك الرجل الذي شج رأسه كان يجاهد مع بعض الصحابة المشركين ثم احتلم ذات ليلة فلما أصبح به الصباح ووجد نفسه قد احتلم ولكن في بدنه جراحات اصابته من بعض تلك المعارك - [00:20:57](#)

سأل من حوله من بعض الصحابة هل يجدون له رخصة في يغتسل لما به من الجراحات فافسوه بانه لابد له من الغسل فاستجاب لتساؤلهم واغتسل فكان في ذلك حسبه وهلاكه - [00:21:38](#)

ولما بلغ النبي صلى الله عليه واله وسلم ويرحمكم الله وقاسه في هذه الحالة اجابهم او قال عليه الصلاة والسلام قتلوه قاتلهم الله الا سألوا حين جهلوا فانما شفاء العيد السواك - [00:22:17](#)

والشاهد ثم قال عليه السلام في تمام الحديث الذي خبت بمجموع فريقين له او اكثر انما كان يكفيه ان يتيمم والشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم الناس - [00:22:52](#)

بوجوب ان يسألوا اهل العلم تصفيقا للاية السابقة نسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومعنى هذا وقد جربنا في كثير من مجالسنا ان نتلقى الاسئلة من بعض اخواننا الجالسين لكي نتوجه - [00:23:22](#)

للجواب عليها الى كان عندنا شيء من العلم حولها. وعلى هذا فاذا كان عند بعض اخواننا الحاضرين بعض الاسئلة ارجو ان نسمعها لكي نتعاون مع بعض اخواننا من الاساتذة الحاضرين - [00:23:59](#)

على الاجابة عليها. ان شاء الله تبارك وتعالى ان كتبت الاسئلة كذلك لعله افضل وان لم يتيسر الا توجيه السؤال مباشرة اه لا مانع من ذلك الله الصفات ايات الصفات واحاديثها يقولون نمرها كما جاءت - [00:24:31](#)

او يعني قد يأتي انها لا تفسر ما يفسر شيئا منها وما فسر شيئا منها وهو الجهمي او كذا ونريد يعني توضيح حل ايات الصلاة وحديثها يعني يفهم معناها او يصوغ معناها جزاكم الله خير - [00:25:04](#)

واياكم الذي نفهمه من هذه الكلمة وهي قولهم نمرها كما جاءت اين افهمها على ظاهرها ودلالاتها بالاسلوب العربي دون ان نسلط عليها مأوى التأويل والذي هو اشبه ما يكون بالتحريف - [00:25:21](#)

العصيب وليس المقصود بداهة من هذه الكلمة ان نقرأها وان لا نفهم معناها وقد جاءت هذه الصفات بلسان عربي مبين بالكتاب والسنة فلا بد من فهمها ثم المرور على ظاهرها دون تأويل لها او تعطيل بمعناها - [00:25:51](#)

وعلى هذا جرى علماء السلف في تفسير كل ايات تصحيحات ولم نجد عن احد منهم ان ايات الصفات واحاديث الصفات لا تقم وان هذا هو المعنى من قول بعض السلف - [00:26:24](#)

نضرها او اضعوها كما جاءت. ليس هذا هو المراد وانما المراد امرارها بفهم ففي ذلك اثبات الصفات بالمعنى العربي المتبادل الالذهان وليس عدم فهمها لان مؤدى ذلك الا نصف الله تبارك وتعالى - [00:26:48](#)

لشيء مما وصف به نفسه وهذا هو عين التعطيل ولجميعنا نرى جاء من بعض ائمتنا آابن القيم رحمه الله تبارك وتعالى او شيخه ابن تيمية حينما قال المجسم يعبد صنما - [00:27:15](#)

والمعطل يعبد عدما اه تعطيل الصفات وعدم فهمها هو ما يؤدي الى اه بوجود الله تبارك وتعالى ففي ذلك اثبات الصفات بالمعنى العربي المتبادل الالذهام وليس عدم فهمها لان مؤدى ذلك ان لا نصف الله تبارك وتعالى - [00:27:44](#)

بشيء مما وصف به نفسه وهذا هو عين التعطيل ولنعم ما جاء من بعض ائمتنا آابن القيم رحمه الله تبارك وتعالى او شيخه ابن تيمية حينما قال المجسم ليعبدوا صنما - [00:28:20](#)

والمعطل يعبد عدما آا تأصيل الصفات وعدم فهمها هو ما يؤدي الى اه الانكار لوجود الله تبارك وتعالى والى هذا اشار ابن القيم رحمه

الله في كلمته الاخيرة ان يجسموا يعبدوا صنما - 00:28:49

والمعطل يعبد هذا ما هذا الذي يفهمه من هذه الكلمة وهو الصواب الذي لا ريب فيه. نعم شيخ من هم اهل الفترة وما حكمه في الاخرة
وهل اهل الجاهلية يعتبرون من اهل الفترة - 00:29:15

لا المراد باهل الفترة كل من لم تبلغه الدعوة على الوجه الصحيح الذي جاء في الشرع ولكن ليس من المستطاع تحليل كل فرد
كل قلب من افراد اهل فترة - 00:29:34

لان هذا اولا ليس بالمستطاع بالنسبة للبشر وثانيا لم يرد مثل هذا التحديد عن الله ورسوله ثم هذه التسمية اهل الفترة واطلاقها على
من لم تدعوهم الدعوة هو اجتلاح هادي - 00:30:11

لا مانع منه لان لكل قوم ان يصطلحوا على ما شاءوا بشرط الا يكون في سلاحهم شيء من المخالفة لنص من نصوص الكتاب او السنة
نحن نجد في القرآن مسل قوله عليه الصلاة والسلام مثل قول رب الانام - 00:30:43

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولله الحجة البالغة ولو شاء الله لهذا الناس جميعا اما ان نقول ان العصر الفلاني او الزمن الفلاني هم
كلهم افرادا وجماعات هم لاهل الحسرة - 00:31:16

هذا امر مستحيل لكننا نقول من كان من اهل الحسرة بالمعنى الذي اشارت اليه الآية اي لم تبلغوا الدعوة ولن تبلغوا دعوة آآ نبي او
رسول فهو الذي نستطيع ان نقوله - 00:31:57

انه لا يعذب يوم القيامة من لم تبلغ الدعوة. اما من هم وفي اي زمن هم فهذا لا سبيل الى تحديده بل قد يمكن ان يوجد اهل الحسرة
في كل زمان - 00:32:23

سواء كان هذا الزمان وقبل الاسلام او بعد الاسلام اما الذين كانوا قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام من العرب في الجاهلية فهو مما
يدخل في كلام السابق لا يمكن ان نقول انهم - 00:32:44

جميعا ليسوا من اهل الكسرة الذين لم تبلغوهم الدعوة او انهم من اهل فترة كلهم لم تبلغهم الدعوة. لا يمكن ان يقال لا هذا ولا هذا
بهذا الاشراق والعموم والشمول - 00:33:11

ولكننا نعتقد ان كلا من النواعين كان موجودا اي كان في العرب من بلغتهم الدعوة وكان فيهم من لم تبلغهم الدعوة اه اذا جاء النص
عن الله ورسوله يحدد ان فلانا - 00:33:32

لن تبلغوا الدعوة اما في عينه لانه لم تبلغ الدعوة والعكس بالعكس تماما اذا جاء النص عن شخص معين اما انه لم تبلغه الدعوة او
جاءنا لازم ذلك. اي انه من اهل المال - 00:34:01

فذلك يستلزم ان يكون قد بدلته الدعوة لان الله يقول كما ذكرنا انفا وما كنا معزوبين حتى نبعث رسولا وقبل ذهاب النبي صلى الله
عليه واله وسلم كانت هناك رسالة ابراهيم واسماعيل - 00:34:28

وكانت اذهارها للعرب لا تزال قائمة وبخاصة في مكة المشرفة والمقدسة من الله تبارك وتعالى ببناء ابراهيم الكعبة فيها وعبادته لله
عز وجل فيها هو وابنه اسماعيل ومن استجاب لدعوتها - 00:34:53

فاسماعيل عليه السلام كان قد ارسل الى العرب ودعوته استمرت ظاهرة جلية بالمزاج العربية وبخاصة عاصمتها مكة واستمرت هذه
الدعوة للعرب ما شاء الله وكان فيهم الى حدود بعثة الرسول عليه السلام - 00:35:25

من يعبد الله وحده لا شريك له وان كان غالبية العرب قد وقعوا في الشرك وهذا امر اعني وقوعهم في الشرك وعبادتهم لغير الله عز
وجل هذا امر لا يحتاج الى كثير من - 00:35:54

وانما البحث الذي ينبغي ان نوجه الكلام فيه هو هل كل من كان قبل الرسول عليه السلام لم تبلغوا الدعوة من هؤلاء العرب فهم غير
مؤاخذين وغياب مخلصين في النار - 00:36:19

الجواب هذه الكلية باطلة لا يجوز اطلاقها ان يكون قائل كل من كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فهو من اهل الاسرة لذلك
لان لدينا احاديثها كثيرة وكثيرة جدا - 00:36:43

تصنف لان بعض من كانوا الجاهلية قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم هم من اهل النار واظن ان مثل هذه الاحاديث لا تخفى على احد على احد من الحاضرين - [00:37:08](#)

بل ولا على عهد من طلاب العلم من غيرهم الا ان بعض هؤلاء المشار اليهم من غوي الحاضرين ان شاء الله عندهم بعض الشبه والاشكالات حول هذه النصوص التي اشترت اليها - [00:37:34](#)

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد اخبر عن بعض من كان قبل بعثته من العرب وقد يكونون او يكون بعضهم من اقاربه عليه الصلاة والسلام بل من اقرب الناس اليه - [00:38:02](#)

وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لانه في النار فيأتي من الاشكال ويحاول بعض الناس بالاطاحة بالاشكال من اصله بالحكم على الاحاديث التي وردت بعدم الصحة ذلك بزعمهم لانها تتنافى مع كون العرب - [00:38:24](#)

الذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم هم من اهل الاسرة فلذلك فانا اريد ان الفت النظر الى شيئين قد سبق ان ذكرت انفا احدهما وهو انه لا يمكن ان يقال - [00:38:54](#)

قولا مطلقا لان كل من كانوا قبل بعثة الرسول عليه السلام من العرب كانوا من اهل الحسرة اي من الذين لمس لهم الدعوة وحين ذاك لا يصح الاستدلال لرد هذه الاحاديث - [00:39:16](#)

التي اشترت اليها وسيأتي التنصيص على بعضها لا يجوز ردها بمثل الآية السابقة وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لاننا سنقول هذه الآية محكمة ولكن اطلقها على كل فرد من الافراد - [00:39:38](#)

الذين كانوا في امة قد ارسل اليه الرسول لا يمكننا ان نقول ان كل فرد لم تبلغه الدعوة او على العكس من ذلك. والعكس ليس موضع اشكال وهو ان كل فرد - [00:40:05](#)

هاد بلغتهم الدعوة لا نقول بلغتهم الدعوة فردا فردا كما اننا لنقول لم تبلغوهم الدعوة وخالد خالدا من لم تبلغه الدعوة فهو من اهل الفترة الذين لا يعذبون بكفرهم وظلالهم - [00:40:28](#)

راح ينام حينما نقف امام احاديث صحيحة صرح فيها النبي صلى الله عليه وسلم لان فلانا وفلانا من اهل النار ولا يجوز ان يقال في هذه الحالة لان هذا ليس صحيحا - [00:40:47](#)

لانه كان من اهل الفترة لاننا سنقول ما يدريك انه او انه من اهل الفترة وقد قال عليه الصلاة والسلام فيهم انهم من اهل النار كما جاء في الصحيحين مثلا - [00:41:13](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مر ذات يوم راكبا على دابته شمس به وكادت ان ترميه فنظر ووجد قبرين من سأل من كان معه من الصحابة متى مات هؤلاء؟ قالوا في الجاهلية - [00:41:35](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لولا انت دافنوا لاسمعتكم عذاب القبر الشاهد من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم شوذة بان هذين المقبولين ناسا في الجاهلية ومع ذلك فانهما يعذبان - [00:42:04](#)

ولو قال عليه السلام لولا ان تدافنوا لاسمعتكم عذاب القبر هذا العذاب الذي اه شمس به دابته خوفا من هذا العذاب الذي سمعته الدابة ما هذا العذاب كان منصبا على رجلين ماتا في الجاهلية - [00:42:39](#)

فحينئذ لازم هذا الحديث بامثاله انهما ماتا على الشرك وعلى الضلال من جهة وانهما ليسوا ممن لم سمعوهم الدعوة لانهم لو كانوا كذلك لم يستحقوا العذاب بصريح الآية السابقة وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:43:09](#)

ذلك قد جاء في غير ما حديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم شو اذا عن بعض الاجواد الكرماء الذين كان يضرب بهم المثل بجوجهم وكرمهم ان الناس في الجاهلية - [00:43:41](#)

هل نفعمهم شيء من ذلك على لا انه لم يقل يوما ما ربي اغفر لي خطيئة يوم الدين واخيرا تأتي الى مشكلة المشاكل بالنسبة لبعض الكتاب المعاصرين الذين يتكئون على قاعدة ان اهل الفترة غير معذبين - [00:44:07](#)

فيردون هذا الحديث الاخير اما ما سبق ذكره من احاديث هذا يهمهم ان يتعرضوا لذكرها اه سلبا او اجابة لانها لا علاقة لها بعواطفهم

بخلاف الحديث الذي ساذكره قاسيا على وهو قوله عليه الصلاة والسلام - [00:44:40](#)

اني استأذنت ربي في ان ازور قبر امي فاذن لي واستأذنته لي ان استغفر لها الم يأذن لي فهذا الحديث باعتباره يتعلق والدة النبي صلى الله عليه واله وسلم الذي هو سيد البشر - [00:45:16](#)

فكثير من الناس الذين يستسلمون لعواطفهم دون ان يحكموا فيها شريعة ربهم وان يسلموا لها تسليم يكبر عليهم جدا ان يتقبلوه كما هو واجب كل مسلم في ان يكون موقفه - [00:45:46](#)

تجاه حكم من احكام الله عز وجل كما قال تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:46:12](#)

فهم لا يسلمون لهذا الحديث تسليما كما امرهم الله عز وجل في الآية المذكورة لانهم لا تتسع عقولهم لان يعتقد لان ام سيد البشر هي من اهل النار مع علمهم - [00:46:32](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقول في حديث معروف في صحيح مسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه والله عز وجل يقول ولا انساب بينهم - [00:46:59](#)

يومئذ ولا يتساءلون الاجسام يوم القيامة قال لي شفى سيدنا الناس على الشرك فلا فائدة منه اطلاقا وهذا الحديث بخصوصه يدخل في هذا العمر ما ان النسب لا يفيد صاحبه - [00:47:20](#)

اذا لم يكن مؤمنا لله ورسوله فقله صلى الله عليه واله وسلم واستأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يأذن لي دليل واضح جدا ان والدك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:44](#)

هي من اهل النار مع انها ماتت قبل ان يشب النبي صلى الله عليه وسلم قصدا عن انها ماتت قبل رئاسته صلى الله عليه واله وسلم فهي اذا ماتت في الجاهلية - [00:48:08](#)

فهل هي من اهل الفترة؟ اي الذين لم تدعوهم الدعوة الجواب لو كان التواجد لما آآ ابى الله تبارك وتعالى ان ليأذن للنبي صلى الله عليه وسلم بان يستغفر لها - [00:48:29](#)

فاذا هي ماتت على الشرك ومن مات على الشرك فلا تنفعه شفاعة الشافعية وذلك الحديث الاخر ولعله عند بعض الناس اشهر وهو ايضا في صحيح مسلم من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:48:52](#)

ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال يا رسول الله اين ابي قال في النار وما انصرف الرجل قال عليه الصلاة والسلام هاتوا الرجل فلما رجع - [00:49:22](#)

قال له صلى الله عليه واله وسلم ان ابي واماك في النار احكمه ايضا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث على والده الذي كان سبب وجوده انه من اهل النار - [00:49:48](#)

لا دليل واضح انه ليس من اهل الفترة الذين لم تبلغهم الدعوة لانه لو كان كذلك لم يكن ايضا من اهل هذه الاحاديث لا يجوز لنا ان نقول ان كل من كان - [00:50:13](#)

قبل بعثة الرسول عليه السلام من المشركين هو من اهل الفترة لاننا بذلك نضرب احاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم دونما حجة من عند انفسنا الا التمسك بعمومات لا تفيد - [00:50:38](#)

بالنسبة للنصوص الخاصة وحينئذ وجب الجمع بينما دلت عليه الآية وما في معناها ان الله عز وجل لا يعذب احدا من عبده الا بعد ارسال الرسول اليه ولعل من المفيد ان نذكر هنا - [00:51:05](#)

شبهة اخرى تعتمد سبيل اولئك الساكنين وبعض هذه الاحاديث المقطوع بصحتها عند اهل العلم حينما يقولون ان هؤلاء الافراد الذين جاءت الاحاديث لتصلح لانهم من اهل النار لم تبلغهم الدعوة - [00:51:38](#)

فنقول حينذاك ما هو الدليل عندكم ان هذا الجنس من الناس المعذبين ما ممن ماتوا في الجاهلية ما هو دليل عندكم في النفي الذي تذكرونه اي قولهم لم تبلغهم الدعوات - [00:52:18](#)

لا يجدون جوابا الا ان يقولوا نحن نعلم يقينا ان ابوي الرسول مثلا وبعض اولئك الكرام الذين ماتوا في الجاهلية نعلم يقينا انه ما ارسل اليهم رسول هنا لابد من ان نقف قليلا - [00:52:46](#)

حينما قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هل المقصود ببعثة الرسول التي تقوم الحجة بها على الناس الذين جحدوها وكفروا بها ان يأتيهم الرسول بشخصه ومعه دعوة من ربه اليهم - [00:53:13](#)

ان يكفي ان تصل دعوة الرسول الى اولئك الناس ولو بواسطة بعض اصحاب ذلك الرسول او الذين جاءوا من بعدهم هنا دقة الموضوع واطن انه لا يستطيع احد ان يفسر الاية - [00:53:41](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ان المقصود ببعثة الرسول بشخصه فقط اي بمعنى انه اذا مات الرسول ماتت الدعوة وان هذه الدعوة لو بلغت ناسا بواسطة اتباع الرسول الاولين - [00:54:11](#)

او اتباع اتباعهم وهكذا فلا تقوموا حجة الله على الناس الا في حالة بعثة الرسول بشخصه فقط جاء اعتقد ان احدا يضيق معنى هذه الاية فيقول وما كنا معذبين حسا وبعث رسولا بشخصه - [00:54:33](#)

اي كل قوم لا بد ان يأتيهم رسول بشخصه بدعوته ذلك لان من المعلوم اولا بالنص قوله عليه الصلاة والسلام اقبلت على الانبياء قبلي بخمس خصال وذكر فيها عليه الصلاة والسلام قوله - [00:55:00](#)

وانه كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة قوله عليه السلام وبعثت الى الناس كافة مع قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:55:30](#)

كل هذا وذاك يدل على ان بعثة الرسول عليه السلام ليست فقط بشخصه بل وببلوغ الدعوة الى من بعد وفاته عليه الصلاة والسلام اخوة الايمان تتمة الكلام في الشريط التالي - [00:56:00](#)

بل وببلوغ الدعوة الى من بعد وفاته عليه الصلاة والسلام كذلك نقول حينما قال عليه السلام وكان النبي يبعث الى قومه خاصة لا يعني يبعث بشخصه فقط بل وبدعوته بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. هذه حقائق - [00:56:24](#)

باعترادي لا يمكن لاحد ان يناري او يجادل فيها لانه سيلزمه وسيلزمه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:56:53](#)